مهارات الطلاقة اللغوية عند طلبة قسم اللغة العربية

إشراف :- أ.د حمزة هاشم السلطاني
إعداد الباحثة:- مروة فالح حسين

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف :-

١- معرفة مهارات الطلاقة اللغوية عند طلبة قسم اللغة العربية

٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مهارات الطلاقة اللغوية عند طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية على وفق متغير- النوع (ذكور -إناث)

ولتحقيق أهداف البحث ،اتبعت الباحثة إجراءات المنهج الوصفي أسلوب العلاقات الارتباطية لأنه المنهج الملائم ،وكان لابد من توافر أداة لقياس (الطلاقة اللغوية) ، لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل ،ولهذا أعدت الباحثة اختباراً يقيس مهارات الطلاقة اللغوية ، اشتمل على (٢٠)فقرة ، من نوع الأسئلة المقالية والتي عرضت على مجموعة من المحكمين لأستخراج الصدق الظاهري ،واستخراج القوة التمييزية للفقرات والثبات . ومن اجل تحقيق اهداف البحث طبقت الباحثة الأداة على عينة البحث من المجتمع الأصلي وبواقع(١٠٤) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل موزعين على وفق متغير النوع وقد اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية وقد بلغ عدد العينة الأساسية (١٠٤) وقد استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الملائمة لتحقيق اهداف البحث وهي : معادلة الأختبار التائي لعينة واحدة و لعينتين مستقلتين ،وكذلك معامل ارتباط بيرسون و مربع كاي لحسن المطابقة .

الفصل الأول
مشكلة الدراسة

يشهد التعليم في الوقت الحاضر ولا سيما في الجامعات ضعفاً ملحوظاً في مستوى الطلبة في مادة اللغة العربية بشكل عام، واخفاق في التعامل مع الكلمة المكتوبة بعمق ودقة ، وفي الكشف عن جوانب الإبداع في النصوص المكتوبة عند قراءتها وهذا ينعكس في تدني مستوى الطلبة والتلكؤ في أثناء الحديث و الأخطاء اللغوية الى حدٍ صار الطلبة يعانون من استحضارها أو الاسترسال بالحديث أو القراءة الصحيحة التي تعكس جمال لغتنا وزهوها ودقة معانيها وألفاظها وهذا الضعف اللغوي يمثل واقع حال كثير من طلبة الجامعات ولا سيما المتخرجون في أقسام اللغة العربية إذ نجدهم دون المستوى المطلوب . ولعل من أسباب ذلك عزوف

إشراف :- أ.د حمزة هاشم السلطاني
إعداد الباحثة:- مروة فالح حسين

القائمون بالعملية التعليمية من استعمال الاستراتيجيات والطرائق التعليمية والأساليب المتنوعة التي من شأنها تطور المهارات اللغوية الإبداعية بالإضافة إلى اتباعهم طرائق تدريس تقليدية قائمة على الحفظ والتلقين (الحارثي ،٢٠٠٩:٧٥) مما ولدَّ ضعفاً للطلبة في مهارات الطلاقة اللغوية بشكل عام والأرتقاء بالحديث الجميل الخالي من اللحن وضياع المعنى عند قراءة نص مكتوب او في اثناء الحديث ومما يزيد على هذا الضعف ان المناهج والكتب الدراسية المقررة تتسم بالتعقيد والغموض وعدم التسلسل في الأفكار والربط بينهما ، وهذا ينعكس سلباً على الطلاقة اللغوية التي يتمتع بها الطلبة (زاير وعايز ، ٢٠١٤:٣٨،٣٩)

وبناءً على ما تقدم ترى الباحثة أن من يعمل في التدريس يشعر بالعجز والقصور الذي يعاني منه الطلبة في مهارات الطلاقة اللغوية في المراحل التعليمية المختلفة اضافة الى ان ما يقدمه الطلبة من أفكار سواء كانت منطوقة أو مكتوبة هي في الغالب تتسم بالسذاجة والركاكة وما يثير القلق هو أن هؤلاء الطلبة يدرسون اللغة العربية قبل الجامعة أي طيلة المراحل الدراسية من الابتدائية إلى المتوسطة ثم الإعدادية وصولاً إلى الجامعة والتحاقهم بها إلا أنهم مع كل ذلك عاجزين عن التعبير الصحيح عن أفكارهم فتتلجلج الأفكار في أذهانهم وتضطرب اللغة بين أيديهم فيشوبها بعض التشويه والتحريف والضعف .

أهمية البحث

في ظل هذا التطور السريع تسعى الأمم لبناء مستقبل أبنائها وخلق أجيال واعدة لمواكبة هذا التطور فأصبحت العناية بالثروة البشرية ضرورة حتمية لابد منها لتقدم هذه الأمم ١- تعد التربية من أهم وسائل التقدم والرّقي بالإنسان لذا كان الزاماً على الدول كافة العناية بمراحل التعليم المختلفة لكي يتمكن الفرد من مواجهة التقدم العلمي . ٢- التربية لها دور مهم في حياة الأفراد فهي الأكثر تأثيراً في بناء المجتمع وتطوير الشعوب وتنميتها فأصبحت من أكثر أدوات التحولات الاجتماعية والتقدم الاقتصادي تأثيراً لدورها الهام في صناعة الإنسان بوصفه صانع التطور وصاحب الفكر والعقل. ٣- بدأ التركيز على عقول أبناء المجتمعات الذين هم المسؤولون عن تطور البلاد في المستقبل وبهذا فأن التربية تمثل فن صناعة التطوير الهادف الذي يصبو إليه كل فرد من أفراد المجتمع (محمد ،٢٠٠٣:٢٦) ٤- تعنى التربية بالفرد والمجتمع في انٍ واحد من طريق اتصال الفرد بمجتمعه ولهذا فأن للتربية دور هام في تعزيز الحركة الاجتماعية والتنمية في اتجاه تحقيق أهداف الفرد والمجتمع بواسطة عناصرها الأساسية في بناء الإنسان الجديد(حمود ،٢٠٠١:٤) ٥- لا تقتصر التربية على نقل المعلومات والمعارف إلى المتعلمين بل لهم دور هام في بناء الفرد وتنمية مواهبه وإعداده اعداداً شاملاً متكاملاً (حسين،٢٠٢٠:٥) ٦- إن اللغة هي من نتاج اجتماع بني البشر للتعبير عن أغراضهم وحاجاتهم والإفصاح عما يجول في خاطرهم فمن الطبيعي ان يبحث الانسان عن وسيلة لنقل ما في ذهنه. الى الاخرين لكي يتحقق التفاهم والتواصل ونقل الخبرات والتجارب والأفكار ٧- اللغةهي أكثر الأنظمة تطوراً و مرونة وفاعلية وقدرة على التعبير الخلاق فهي وسيلة الفكر

وأدائه ومن خلالها يمكن لأي أمة من الأمم الحفاظ على تراثها ونقله جيلاً بعد جيل ٨- تعد اللغة هي الرابط الذي يربط بين أبناء المجتمع والجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي الى الحاضر ومن الحاضر إلى المستقبل فهي تمكنهم من نقل تجاربهم وأفكارهم إلى الأمم الأخرى والاطلاع على آثارهم المختلفة وأنماط تفكيرهم وعقلياتهم (عاشور والحوامدة ،٢٠٠٧:٢١) ٩- نظراً لأهمية اللغة وعظيم شأنها في حياة الفرد والمجتمع وصفت بأنها الوعاء الذي يحفظ تاريخ الأمة الفكري والثقافي والديني فمن المعروف أن الأمم والشعوب التي وجدت كيانها وأبرزت شخصيتها ونالت حريتها كانت أول ما تلجأ اليه هو اللغة باعتبارها الوسيلة لوحدة الأمة وانبعاث قوتها واعادة مجدها فالأمم تقوى بقوة لغتها وتضعف بضعفها (زقوت ،١٩٩٩:٧٩) ١٠- اللغة هي من اكثر وظائف الإنسان إنسانية فهي من الخصائص التي خص بها الله بني البشر ليتفردوا عن سائر مخلوقاته فالإنسان وحده هو القادر على استعمال اللغة منطوقة ومكتوبة لتحقيق الاتصال والتواصل بأبناء جنسه (هويدي ،٢٠١٢:٢١٣) والحديث عن اللغة واعتزاز الشعوب بلغاتها يقودنا الحديث عن اللغة العربية فهي من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض بالرغم من اختلاف الباحثين على عمر هذه اللغة لا نجد شكاً في ان اللغة التي نستخدمها اليوم امضت مايزيد عن الف وستمائة سنة وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ هذه اللغة حتى يرث الارض ومن عليها بدليل قوله تعالى {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لهُ لحَافِظونَ} [الحجر:٩]فهي لغة غنية دقيقة شاعرة تنماز بالوفرة الهائلة في الصيغ كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور اعلى منها في اللغات السامية الاخرى فهي لغة مرنة طيعة فيها الأسلوب الادبي الانساني ذو الدلالة الواسعة وفيها الاسلوب العلمي ذو الدلالة المحددة الصارمة كما انها استوعبت مانقل اليها من تراث الامم والشعوب وقد كان نزول القران بالغة العربية هو اعظم عوامل الحفاظ عليها وانتشارها فقد انتشرت انتشاراً واسعاً من طريق القرآن الكريم كما لم تنشر اي لغة اخرى من لغات العالم فهي اللغة الوحيدة لكل المسلمين والجائزة في العبادة ولهذا السبب تفوقت تفوقاً كبيراً على كل اللغات فهي وعاء الحضارة(مدكور،١٩٩١:٤٦) واللغة العربية لها القدرة على مواكبة التقدم العلمي وتلبية احتياجاته وامكانية التعبير عن مكوناته لتقبلها الاشتقاق وتوليد الألفاظ وتنميتها وهذا خير دليل على حيوية اللغة وديمومتها وقدرتها على الخلود مادامت قادرة على متطلبات العصر (اللبدي ،١٩٩١:٨١) والهدف من تعليم اللغة العربية هو اكتساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم سواء كان هذا الاتصال شفوياً أم كتابياً وهذا الاتصال لايحدث الا من طريق الفنون الأربعة التي تتفرع منها اللغة العربية وهي (الاستماع ،والكلام ،والقراءة،والكتابة) حيث تكون العلاقة بين هذه الفنون علاقة عضوية أي علاقة تأثير وتأثر فالكفاية في فن من هذه الفنون ينعكس على الفنون الأخرى (زاير ونعمة ،٢٠١٤:١٨) ويتبؤ الابداع مكانة كبيرة في الحياة لكونه من نعم الله سبحانه تعالى التي منَّ بها على الانسان وخلقة مميزاً مما سواه من المخلوقات جميعها وذلك بما كرمة من نعمة العقل التي مكنته من التسُيد على كل الكائنات في هذا الكون وصنع الحياة وقيادتها في ضروف ومتغيرات لاتعرف الثبات والاستمرار على الحال ولعل ابرز دليل على دور العقل في صنع الحياة وقيادتها هو الحضارة الانسانية التي يتبناها الانسان فما هي الانتاج اعمال الفكر.والتفكير مركزة العقل فكل الانجازات العلمية والمعرفية التي تشهدها الحضارات الانسانية هي نتاج عمليات التفكير العقلية فالعقل هو مركز عمليات القيادة التي يمارسها الإنسان لتوجيه مسار أدائه وسلوكه المعرفي والأدائي تجاة مايحيط به من متغيرات البيئة المادية والنفسيه الخ ...

إشراف :- أ.د حمزة هاشم السلطاني
إعداد الباحثة:- مروة فالح حسين

وشدد المربون على الاهتمام بالتفكير وعملياته ووضعوا له الكثير من البرامج الخاصة بتنمية مهارات التفكير وعملياته الذهنية لما له من أهمية ودور في الانجازات الحضارية ومواجهة تحديات الحياة المتغيرة واحتل مكانة متقدمة في الفكر التربوي الحديث وحظي باهتمام بالغ فهو من العمليات العقلية التي تلازم الإنسان من جميع جوانب حياته بمعنى أن الإنسان يفكر حينما يتكلم ويسمع حينما يعمل وبهذا فالتفكير عملية متعددة الأوجه ومن دونه لا يحدث أي تعلم ذي معنى والتفكير يحدث في الدماغ أي أنه غير ملموس ولا مرئي ولكن يستدل عليه بالسلوك الظاهر الذي يبديه الفرد في صورة كلام او كتابة او اشارات او رموز او حركات او انفعالات يعبر عنها سلوكياً وبهذا يعني أن التفكير طبع في الانسان يمارسة بمستويات مختلفة منها البسيط ومنها المعقد وللتفكير بشكل عام أهمية والتفكير الإبداعي له أهمية واولوية بشكل خاص وذلك لما فعلته وتفعله تكنولوجيا الاتصال التي تضع الفرد والمجتمع أمام تحديات لا نهاية لها فالتفكير الإبداعي هو سلاح الافراد والامم في ايجاد كل ماهو جديد على مستوى الماهية والكيفية في مجالات الحياة كافة وبه يوظف العقل الذي هو هبة الخالق للمخلوق في صنع الحياة وقيادتها ومن هنا تنبثق الحاجة الى التفكير الابداعي الذي يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة وغاية التفكير الإبداعي إنتاج حلول جديدة غير مسبوقة (عطية ،٢٠١٥: ٣٠) ويتفق علماء النفس ان كل الافراد الاسوياء لديهم قدرات ابداعية لكنهم يختلفون في مستويات امتلاكهم لها فإذا اريد تنمية التفكير الابداعي فيجب اولاً تهيئة بيئة فاعلة محفزة للأبداع يشعر من خلالها الطالب بأمان سايكلوجي اي ان افكارة وحلولة تكون غير مهدده بالنقد والتهكم (الساعدي واخرون ،٢٠٢١: ١٧٤)وفي الوقت الحالي بدأ ينضر الى التفكير على انه مهارة مهمة من مهارات التي تقدم للطلبة لكي يكتسبوا القدرة اللازمة للتعامل مع سمات العصر الذي يعيشون فيه ونحن اليوم في امس الحاجة الى اعمال العقل واستخراج الطاقات الابداعية الكامنة وتفعيل دور العقل تفعيلاً واقعياً وهذا يحتاج الى تضافر الجهود الفردية والمؤسسية في المجتمع من اجل الرقي بالإنسان فالتفكير مطلب من مطالب التربيه الحديثة يحتاجة المدرس مع طلبته ويحتاجون للمتحدث في ثنايا كلامه (الكبيسي ،٢٠١٣: ١٧) وتتبوأ الطلاقة اللغوية مكانة بارزة في التنظيم العقلي للأنسان لما لها من اهمية واثر في سرعة تدفق الإجابات والأفكار الجيدة فهي في أساسها تعتمد على عدم العجز والتحرر من القيود والعوائق التي تعوق حرية التفكير وعندما يتحرر العقل من هذه القيود و يخلق نفسه من أي حاجز يكون مفروضاً عليه ينطلق بخياله وعند ئذٍ تتدفق الأفكار والصور بطريقة تدل على تحرر الخيال وان الفاعلية الذهنية تجاوزت الحدود والحواجز المغلقة (سرايا ،٢٠٠٧: ١٤٤) وتمثل الطلاقة اللغوية العنصر الأول والأهم من عناصر التفكير الإبداعي على اعتبار أن التفكير عملية ونشاط ذهني يحصل طوال حياة الفرد فهو يحتاج إلى قدرات ذهنية ذات كفاءة عالية وفعالة لإيجاد الحلول والأفكار غير المادية (العتوم وآخرون ٢٠٠٧: ١٣٨) والطلاقة اللغوية من صفات الشخص المبدع التي تمكن الأفراد من الرد على الاستفسارات العديدة بأقصى سرعة ومحاولة إقناع الآخرين والتصدي للقضايا التي تتطلب طلاقة لغوية عند التعامل معها حيث وطلاقة اللغوية تساعد الطلبة على الانتقال بسهولة من الذاكرة طويلة المدى إلى الأفكار ذات العلاقة بالموضوع المطروح للدراسة وهذا يساعد على التعامل السهل السريع مع المشكلات المختلفة

والتصدي لها وصنع القرارات واتخاذها والتفكير بطرق ابداعية (39:2013,savicki,et Al)
وترى الباحثة أن الطلاقة اللغوية هي واحدة من مهارات التفكير الإبداعي الهامة بالنسبة للصغار والكبار وذلك لأن بقية المهارات الإبداعية كالمرونة والأصالة وغيرها تعتمد عليها فهي الاساس الذي تُبنى عليه المهارات فهي تساعد على تكوين كلمات أو جمل بصيغة معينة وفي الوقت نفسه تعتبر الطلاقة اللغوية هي مؤشراً للثروة اللغوية التي يتمتع بها الفرد والتي تمكنه من ذكر اكبر عدد ممكن من الاستجابات اللغوية على ان تكون مرتبطة بزمن محدد وتساعد الطلاقة اللغوية الأفراد في الانتقال بسهولة ويسر الى الافكار التي لها علاقة بالموضوع او الدراسة المطروحة مما يساعد على التعامل السهل السريع مع كل من المشكلات والتصدي لها وصنع القرارات واتخاذها والتفكير بطرق ابداعية متنوعة فالطلاقة اللغوية تجعل افكار الطلبة غير مقيدة اي انها تنساب بحرية للحصول على افكار كثيرة وبأسرع وقت ممكن واختارت الباحثة المرحلة الجامعية لأنها المرحلة المناسبة لمعرفة خبرات الطلبة في القدرة على التفكير الابداعي والتحدث بطلاقة اضافة الى ان الطلبة في المرحلة الجامعية يعتبرون ذات مستويات عُليا في التفكير والنضج المعرفي ولديهم القدرة على التسلسل في الحديث وربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة وإظهارها بصور لم تكن مألوفة لديهم من قبل
ولديهم القدرة على التفكير بشتى انواعه ومعرفة معاني الكلمات وكيفية استخدامها إضافة إلى رقي مستوى طلبة الجامعة وسعة تفكيرهم ونضج عقولهم واطلاعهم على المصادر المختلفة واكتساب المهارات ولاسيما مهارات الطلاقة اللغوية التي تجعلهم قادرين على اكتساب المفردات الصعبة واسترجاعها عند الحاجة إليها

هدف البحث
يهدف البحث الحالي التعرّف إلى :-

١-الطلاقة اللغوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية

٢-قياس مستوى الطلاقة اللغوية عند طلبة قسم اللغة العربية وفق متغير الجنس (ذكور -إناث)

حدود البحث
يتحدد البحث الحالي بدراسة الطلاقة اللغوية عند طلبة قسم اللغة العربية(المرحلة الرابعة)في كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

تحديد المصطلحات :حددت الباحثة المصطلح الوارد في البحث وكما يأتي

(الطلاقة اللغوية) عرفه كل من:-
١-(ريان ٢٠٠٣)القدرة على إنتاج أكبر عدد من البدائل او الافكار او الكلمات في وحدة زمنية محددة وتدل الطلاقة على الخصوبة في التفكير لدى الشخص والطلاقة في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية كمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها (ريان ،٢٠٠٣:١٥٢)

إشراف :- أ.د حمزة هاشم السلطاني
إعداد الباحثة:- مروة فالح حسين

٢- (قطامي ٢٠٠٧) القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية وتقاس هذه القدرة بكمية الأفكار التي يقدمها الفرد عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة مع أداء الآخرين (قطامي ،٢٠٠٧:١٦)

تعريف (ريان٢٠٠٣)كتعريف نظري للبحث

التعريف الإجرائي :- قدرة طلبة قسم اللغة العربية (عينة البحث) في الإجابة عن اختبار الطلاقة اللغوية المعد لأغراض البحث الحالي

الفصل الثاني (أطار نظري ودراسات سابقة)

أ -جوانب نظرية :-الطلاقة اللغوية

اولاً :-مفهوم الطلاقة اللغوية :-
تعد الطلاقة اللغوية من مهارات اللغة والتي تستحق اهتمام المعنيين بتعليم اللغة لكونها هدفاً اساسياً من بين أهداف تعليم اللغة في المراحل الدراسية جميعها فعلى المؤسسات التربوية في ظل هذا التطور السريع في مجالات الحياة كافة تمكين الطلبة من ممارسة عمليات التفكير بكل انواعها من طريق تشجيعهم بأثارة أفكارهم وإطلاق حرية تفكيرهم في ضوء معايير محددة (محمد ،٢٠٠١:٢٠١) وتساهم الطلاقة اللغوية في تنمية التفكير وتطويره وفي تكوين النواتج الإبداعية وبهذا تتحقق الإيجابية عند المتعلمين ويكون ذهنهم في حالة نشاط دائم وبهذا تمثل الطلاقة بنك الإبداع (خليف ،٢٠٢٠:١٢،١١) وفي الوقت نفسه تعد الطلاقة اللغوية واحدة من مهارات التفكير الابداعي التي لها اهمية كبيرة بالنسبة للصغار والكبار حيث المهارات اللغوية الأخرى كالمرونة والطلاقة والأصالة الخ...تعتمد عليها فهي الأساس الذي تُبنى عليه المهارات فهي تساعد على تكوين كلمات اوجمل بصيغة معينة وفي الوقت نفسه تمثل الطلاقة اللغوية مؤشراً للثروة اللغوية التي يتمتع بها الفرد والتي تمكنه من ذكر أكبر عدد ممكن من الاستجابات اللغوية على أن تكون مرتبطة بزمن محدد (سعادة ،٢٠٠٨:٢٧٨،٢٧٥) ومن الخصائص التي تمكن القائم بالعملية التعليمة وتؤهله لتنمية الطلاقة اللغوية عند المتعلمين
١- إعطاء الوقت الكافي للمتعلم في التعبير الصحيح عن أفكاره

٢- الخطأ يعتبر هو الفرصة والبداية للخطأ والتعلم

٣- يطرح القائم بالعملية التعليمة الأسئلة المفتوحة
(جبر ،٢٠٠٤:٢٣)

الأهداف التربوية لتدريس الطلاقة اللغوية:-

١- التمكن من الكلام غير المتقطع لأطول فترة ممكنة عن موضوع محدد

٢- عدم الانقطاع أثناء الحديث انقطاعاً يخل بالمعنى

٣-الحرص على أن يكون الحديث مرتب منطقياً ومتسلسل الأفكار (سعادة وسليمة ، ٢٣٨:٢٠١٣)

مهارات الطلاقة اللغوية
تقسم مهارات الطلاقة اللغوية كالآتي :-

١- الطلاقة اللفظية (طلاقة المفردات أو الكلمات) ويقصد بها قدرة الفرد على السرعة في التفكير لتقديم أكبر عدد من الأفكار أو الكلمات اوالمرادفات وتوليدها ضمن نسق معين وفي فترة زمنية محددة (عبد العزيز ،٢٠١٣: ٩٠)

٢- الطلاقة الفكرية (طلاقة المعاني) ويقصد بها قدرة الفرد على إنتاج كم من الأفكار الجيدة حول الموضوع في زمن محدد (عطية ،٢٠١٥: ٢٢٥)

٣-الطلاقة التعبيرية :- قدرة الفرد على صياغة أكبر عدد من الجمل والعبارات التامة ذات المعنى التي يستطيع الفرد من خلالها التعبير بأفكار مختلفة في فترة زمنية محددة (الحميري وكريم ،٢٠٢٢: ١٥٩)

ب-دراستان سابقتان (للطلاقة اللغوية)

١- مهارات الطلاقة اللغوية عند طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقتها بذكائهم اللغوي (الساعدي ٢٠٢٢) تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مستوى امتلاك مهارات الطلاقة اللغوية عند طلبة المرحلة الاعدادية
وتكون مجتمع البحث من الاعداديات التابعة لمديرية تربية ميسان وقد اختارت الباحثة طلبة الصف الخامس ادبي كعينة من مجتمع البحث وكان عدد الطلبة فيها (٢٥٤) ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة اختباراً لمهارات الطلاقة اللغوية تكون من (١٢)فقرة وحددت الباحثة (٤)درجات لكل فقرة وبعد اعداد اداة البحث طبقت الباحثة الاداة على عينة البحث الاساسية واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي و استعملت الباحثة وسائل احصائية (معامل ارتباط بيرسون-معامل الصعوبة والتمييز - معامل كرونباخ)

إشراف :- أ.د حمزة هاشم السلطاني
إعداد الباحثة:- مروة فالح حسين

وبعد ترتيب النتائج توصلت الباحثة إلى امتلاك طلبة الصف الخامس ادبي لمهارات الطلاقة اللغوية

٢-واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول ابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة (الشبلاوي ٢٠١٧) تسعى هذه الدراسة إلى معرفة واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثرها على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول ابتدائي وتكون مجتمع البحث من المدارس الابتدائية في مركز محافظة كربلاء وقد اختار الباحث معلمي ومعلمات الصف الأول ابتدائي التابعين لمركز محافظة كربلاء وبلغ عددهم (٤٠) معلماً ومعلمة ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث بطاقة ملاحظة تكونت من (٢٩)فقرة وبعد إعداد أداة البحث طبقت الباحث الأداة على عينة البحث الاساسية واعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتبارها الأنسب واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية(معامل ارتباط بيرسون -معامل الصعوبة والتمييز -معامل كرونباخ) وبعد ترتيب النتائج توصل الباحث إلى مدى تأثير القصة على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول ابتدائي

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته:-

اولاً:- منهج البحث

يتطلب تحقيق أهداف البحث الحالي وصفاً كمياً للطلاقة اللغوية عند طلبة الجامعة وهذا يتطلب اتباع المنهج الوصفي (أسلوب العلاقة الارتباطية) الذي صمم لمعرفة الحقائق المتعلقة بالموقف الحالي ووصفها لمعرفة بعض الجوانب فيه فالبحث الوصفي هو أكثر من مجرد بيانات إذ يعمل الباحث بمتابعة هذه البيانات بدقة وتفسيرها ومعرفة العلاقات الخاصة بها (الأشوح ،٢٠١٦:٤٦)

ثانياً :-مجتمع البحث
هو جميع الأفراد او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث أو هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج (العتوم،٢٠٠٤:٨٨)

وحددت الباحثة مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسة الأولية الصباحية الصف الرابع (قسم اللغة العربية) لكليات التربية للعلوم الانسانية جامعات العراق المتمثلة (جامعة بابل .بغداد (ابن رشد)،كركوك ،ديالى ،كربلاء ، الموصل ،البصرة،الأنبار، واسط ،ذي قار ،تكريت،المثنى) للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٤) ،إذ بلغ أفراد المجتمع الحالي (١٤٩٠) طالباً وطالبة موزعين على

اثنتي عشر جامعة اذ بلغ عدد الطلبة في جامعة بابل (١٠٤) طالباً وطالبة أي بنسبة (٧٪) من مجتمع البحث الكلي وفي النهاية جامعة بغداد (ابن رشد) (١٠٤)طالباً وطالبة أي بنسبة (٧٪) ،وفي جامعة كركوك (١٥٦) طالباً وطالبة أي بنسبة (١٠٪) ،وفي جامعة ديالى (١٤٢)طالباً وطالبة أي بنسبة (١٠٪)،وفي جامعة كربلاء بنسبة (١٥١) طالباً وطالبة أي بنسبة (١٠٪) وفي جامعة الموصل (٢١٨)أي بنسبة (١٥٪) ،وفي جامعة البصرة (٢١٠)طالباً وطالبة أي بنسبة (١٤٪)
، وفي جامعة الأنبار(٧٦)طالباً وطالبة أي بنسبة (٥٪) ،وفي جامعة واسط (١١٦)طالباً وطالبة أي بنسبة(٨٪) ،وفي جامعة ذي قار (٩٥)طالباً وطالبة أي بنسبة (٦٪) ،وفي جامعة تكريت (١٩)طالباً وطالبة أي بنسبة (١٪)،وفي جامعة المثنى (٩٩)طالباً وطالبة أي بنسبة (٧٪)، لتصبح النسبة (١٠٠٪)

ثالثاً:- عينة البحث

تعرف العينة بأنها المجموعة الجزئية المميزة المنتقاة من مجتمع البحث التي يكون اختيارها حسب القواعد والطرق العلمية بحيث تكون ممثلة للمجتمع التمثيل الصحيح وتحمل صفاته المشتركة يستعمل هذا النوع من العينات (العينات الطبقية) في المجتمعات التي تختلف مفرداتها وفقاً لعوامل معينة (الحمداني ،٢٠٠٦:١٩٤) اختارت عينة البحث من المجتمع الأصلي بواقع (٣٠٦)طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية لجامعات العراق (بابل ،بغداد (ابن رشد)، كركوك ،ديالى ،كربلاء ،الموصل ، البصرة ،الأنبار ،واسط ،ذي قار ، تكريت ،المثنى)

رابعاً:-أداتا البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلب وجود اداتين الأداة الأولى اختباراً الطلاقة اللغوية ،والآخر مقياس كفاية التواصل المعرفي عند طلبة كليات التربية للعلوم الانسانية (قسم اللغة العربية)،وبالنظر لعدم توافر اختبار أو مقياس ملائمين ارتأت الباحثة بنائهما و أخذت بالحسبان الخطوات الاساسية والمنطلقات النظرية التي يستند إليها في بناء الاختبارات ،لذا أجرت الباحثة الآتي :

اختبار الطلاقة اللغوية
١-تحديد الهدف من الاختبار :- إن توضيح الهدف وتحديده في بداية العمل يمثل ركيزة سليمة للسير في تنفيذ العمل وعليه حددت الباحثة الهدف من الاختبار وقد تمثل بقياس درجات مهارات الطلاقة اللغوية عند طلبة جامعات العراق في كليات التربية للعلوم الانسانية قسم اللغة العربية

٢- مصادر بناء الاختبار :- كان اعتماد الباحثة في بناء اختبار الطلاقة اللغوية قائماً على مجموعة من المصادر تمثلت

إشراف :- أ.د حمزة هاشم السلطاني
إعداد الباحثة:- مروة فالح حسين

أ- الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت أدبيات الطلاقة اللغوية
ب-الاطلاع على الدراسات السابقة التي أعدت اختباراً في الطلاقة اللغوية

ج-الإطلاع على الأدبيات التي تناولت مهارات الطلاقة اللغوية

٣- صياغة أسئلة الاختبار:-
حرصت الباحثة عند صياغة أسئلة اختبار الطلاقة اللغوية على مراعاة عدة أمور منها

أ-اعتماد أسئلة الاختبار في الأساس على نوع المهارة المعينة

ب-تطلبت طبيعة المهارات التي تقيسها صياغة اسئلة ذات مستوى عالي فصاغت الباحثة الاختبار من نوع الأسئلة المقالية

٤-تعليمات الاختبار :-
حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات الاختبار سهلة وواضحة ومفهومة وتضمنت كيفية الاجابة عنها

٥-إعداد معيار تصحيح اختبار الطلاقة اللغوية :-
إن جودة التصحيح ودقة سلامته تقتضي وجود معيار معين يتضمن مستويات محددة ومقروءة ومتفق عليها من الناحية العلمية

الاختبار في صورته الأولية :-
تضمن الاختبار في صورته الأولية على (٢٠)فقرة للمهارات الخمس ،جاءت نوعية الأسئلة من نوع الأسئلة المقالية .

*التطبيق الاستطلاعي للأختبار على العينة الاستطلاعية الأولى :-
من أجل حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن الاختبار وللتأكد من وضوح تعليمات الاختبار وفقراته طبقت الباحثة الاختبار يوم الاحد ٢٤/١١/٢٠٢٤ الساعة (٩)صباحاً على العينة الاستطلاعية من طلبة جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم اللغة العربية المرحلة الرابعة مكونة من(٣٠)طالباً وطالبة

*تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الاحصائي)

ولأجراء التحليل الإحصائي طبقت الباحثة الاختبار على العينة يوم الثلاثاء ٢٦/١١/٢٠٢٤ الساعة (٩)صباحاً والمكونة من(١٠٠)طالباً وطالبة من جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية قسم اللغة العربية المرحلة الرابعة اختيروا بطريقة عشوائية

ولتحليل فقرات الاختبار احصائياً اتبعت الباحثة

معامل التمييز لفقرات الاختبار :-
تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقرات اختبار الطلاقة اللغوية باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بتطبيق فقرات الاختبار على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (١٠٠)طالباً وطالبة اختيروا بشكل عشوائي وبعد تصحيح الإجابات اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :-

*تحديد الدرجة الكلية لكل استمارات اختبار الطلاقة اللغوية
*ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة
حددت المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة ٢٧٪ للمجموعة العليا ونسبة ٢٧٪للمجموعة الدنيا من الاستمارات وطبقت الباحثة قانون معامل التمييز على كل فقرة من الفقرات الاختبارية ووجدت أن قيمتها تتراوح (٢,١٢٦-١٢,٣١٠)

*الخصائص السيكومترية للاختبار :-

اولاً الصدق:- يعد الصدق من الخصائص السايكومترية التي تكشف مدى تحقيق المقياس للغرض الذي أعد لأجله إذ ترى (انستازي)إن الصدق موقفي لأنه يحسب من الدرجات عند تطبيقه على عينة البحث وهو بذلك نسبي وليس مطلق (115:2010,Anastasi Urbina)

وقد استعملت الباحثة نوعين من الصدق هما :-

أ-صدق ظاهري :- تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للاختبار في بداية إعداد فقراته بعرض الاختبار ومفتاح التصحيح على عدد من السادة والخبراء المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها

ب- صدق البناء :- يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق ويسمى صدق التكوين الفرضي أو بصدق المفهوم (ربيع :١٩٩٤:٩٨)

*الاتساق الداخلي (صدق الفقرة)

١-علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار :-استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كُل مهارة من مهارات الاختبار والدرجة الكلية له والجدول يبين ذلك

إشراف :- أ.د حمزة هاشم السلطاني
إعداد الباحثة:- مروة فالح حسين

الفقرة -معامل ارتباط -الدلالة

١- ٠,٦٣١ دالة

٢- ٠,٤٨٩ دالة

٣- ٧٣٢,٠ دالة

٤- ٣٨٨,٠ دالة

٥- ٥٦٧,٠ دالة

يلاحظ من الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٩٨)حيث تراوحت قيم الارتباط بين (٠,٣٦١-٠,٧٥٤) وعند مقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١٩) نجد أن جميع الفقرات دالة احصائياً وان القيم المحسوبة اكبر من القيم الجدولية

*الثبات

أ-ثبات تصحيح فقرات الاختبار:- تم حساب ثبات تصحيح الفقرات بطريقة ثبات المصححين اذ تصحح اجابة كل فرد بطريقتين منفصلتين مرة يصححها المصحح الأول ومرة يصححها المصحح الثاني دون أن يعلم أحدهما الدرجة التي أعطاها الآخر لنفس الاجابة ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات كل من المصححين لهذه الاستجابات وبهذا يصبح هذا المعامل للثبات معاملاً للاتفاق بين المصححين فكلما كان مو جباً عالياً دل على درجة عالية من ثبات التصحيح (الاتفاق بين المصححين) وكلما كان سالباً أو منخفضاً دل على درجة عالية من الاختلاف بين المصححين (طه ،٢٠٠٧:٢٢٧) وللتأكد من ثبات التصحيح قامت الباحثة بتصحيح عشرُ أوراق اختيرت عشوائياً من أوراق العينة الاستطلاعية وبعد مدة صححت الباحثة نفسها الأوراق العشرة بطريقة (اتفاق المصحح مع نفسه)

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وفقاً لأهداف البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري المُتبنى والدراسات السابقة وتقديم عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً :-عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول :- التعرف على مستوى الطلاقة اللغوية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية
لأجل تحقيق الهدف الأول جمعت الباحثة البيانات وتعريفها في برنامج الحقيبة الإحصائية (spss)فظهر بأن الوسط الحسابي للعينة قد بلغ (٦٩,٢٠) وبأنحراف معياري (٢٠,٨٤٤) وبمتوسط فرضي (٥٠) ولمعرفة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للأختبار استعملت الباحثة اختبار (ت)لعينة واحدة ووجد أن قيمة (ت)المحسوبة والبالغة (١٥,٨٣٢)وهي اكبر من قيمة (ت)الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٠٥)

الهدف الثاني :- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الطلاقة اللغوية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية للعلوم الانسانية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور -إناث)
لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة اختبار (ت)لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في درجات الطلاقة اللغوية تبعاً لمتغير الجنس

ثانياً :-الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة تضع الاستنتاجات الآتية
١ـ
يتمتع طلبة قسم اللغة العربية بمستوى عالٍ من الطلاقة اللغوية بحسب نتائج البحث أي قيام المتعلم بعمليات عقلية ذهنية بالبحث على أكثر من حل والنظر إلى المشكلة من عدة جوانب وليس من طريق عرض المعلومات الجاهزة

٢-إن الطلبة في مرحلة الجامعة يتميزون بدرجة عالية من التفكير والإبداع فهي مرحلة اكتمال البناء المعرفي

ثالثاً :-التوصيات في ضوء نتائج هذا البحث يمكن الباحثة أن توصي بالآتي
١-تفعيل مهارات الطلاقة اللغوية عند طلبة الجامعات من خلال تحديث وتنويع الوسائل التعليمية المستخدمة داخل القاعات الدراسية وهذا يُشجع المتعلم على التواصل ويبعث الدافعية لديه ويخرجه من جول الملل والروتين

٢- اعتماد اختبار الطلاقة اللغوية في الدراسات المستقبلية

إشراف :- أ.د حمزة هاشم السلطاني
إعداد الباحثة:- مروة فالح حسين

رابعاً :- المقترحات استكمالاً لمتطلبات هذا البحث تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية

١- تعرّف مدى توافر مهارات الطلاقة اللغوية عند طلبة المرحلة الجامعية وعلاقتها بالتفكير الابداعي

٢- علاقة مهارات الطلاقة اللغوية بمتغيرات أخرى مثل ، التعبير الكتابي ،الكتابة الإبداعية ، التفكير الإبداعي

المصادر

١- الحارثي ،ابراهيم بن احمد مسلم (٢٠٠٩) تعليم التفكير ،دار المقاصد ،القاهره ،مصر

٢-زاير ،سعد علي و ايمان اسماعيل عايز (٢٠١٤) مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار صفاء ،عمان ،الأردن

٣- محمد ،فهيم مصطفى (٢٠٠٣) الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، دار الفكر ،عمان الأردن

٤- حمود ،رباب عبد الحسين (٢٠٠١) ،أثر استخدام التعلم التعاوني والتعلم الفردي في حل التمارين الرياضية لطلبة كلية المعلمين ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الأساسية ،الجامعة المستنصرية

٥- حسين ،حيدر صباح (٢٠٢٠) ، أثر استراتيجية
الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة قواعد اللغة العربية ،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية الأساسية ،الجامعة المستنصرية

٦- عاشور راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠٠٧)، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة ،عمان ،الأردن

٧- زقوت ،محمد شحاتة ، (١٩٩٩) (المرشد في تدريس اللغة العربية) ، مكتبة الجامعة الإسلامية غزة-فلسطين

٨- سعادة ،جودت أحمد (٢٠٠٨) تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية ، دار الشروق ،عمان ،الأردن

٩-عطية ،محسن علي (٢٠١٥) استراتيجيات ماوراء المعرفة في الفهم المقروء ،دار الشروق ،عمان ،الأردن

١٠- اللبدي ، محمد سعيد نجيب (١٩٩٩) المتعلمون وقواعد النحو ، مجلة المعلم الطالب ،عمان ،الاردن

١١- مدكور ،علي أحمد (١٩٩١) تدريس فنون اللغة العربية ، دار المسيرة ،عمان ،الأردن

١٢- هويدي ،احمد بحر (٢٠١٢) اللغة العربية وتحديات العصر ، دار الصادق ،العراق

١٣- زاير ،سعد علي و نعمة دهش الطائي (٢٠١٤) علم اللغة التطبيقي ،دار الرضوان ،عمان ،الاردن

١٤- الساعدي ،حسن حيال وآخرون (٢٠٢١) دراسات تربوية معاصرة ،

١٥- الكبيسي ،عبد الواحد حميد (٢٠١٣) التفكير الجانبي (تطبيقات وتدريبات عملية) ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان ،الأردن

١٦- سرايا ،عادل (٢٠٠٧) تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار ،دار الشروق ، عمان ، الأردن

١٧- العتوم ،عدنان يوسف ،عبد الناصر الجراح ،موفق بشارة ،(٢٠١٤) تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقية عملية) ،دار المسيرة ،عمان ،الأردن

١٨- ريان ،محمد هاشم (٢٠٠٣) مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية ،دار الحنين ،عمان ،الاردن

١٩- قطامي ،نايفة (٢٠١٠) مناهج واساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين ،دار المسيرة ،عمان ،الأردن

٢٠- خليف ،سامية سامي محمد (٢٠٢٠) استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

٢١- جبر ،دعاء احمد (٢٠٠٤) تفكير مغاير (تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال) ،مؤسسة عبد المحسن القطان ،رام الله ،فلسطين

٢٢- عبدالعزيز ،سعيد (٢٠٠٦) تعليم التفكير ومهاراته (تدريبات وتطبيقات عملية) ،دار الثقافة ،عمان ،الأردن

٢٣- الحميري ،هاجر عبد دايم مهدي ،محمد كريم فرحان الفتلاوي (٢٠٢٢) مقدمة في التفكير رؤية تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ،دار أمجد ، عمان ،الاردن

٢٤- سعادة ،جودت ،سليمة احمد الصباغ (٢٠١٣) مهارات عقلية تنتج افكاراً ابداعية ، دار الثقافة ،عمان ،الأردن

٢٥- الأشوح ،زينب صالح (٢٠١٦) طرق وأساليب البحث العلمي و أهم ركائزه ، دار الكتب المصرية ،القاهرة ،مصر

٢٦- ربيع ،محمد شحاتة (١٩٩٤) قياس القدرات الشخصية ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر

المصادر الأجنبية

1-savicki,k(2013) language fluency and study abroad Adaptation Frontiers:the interdisciplinary journal of study abroad ,22,win